Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ألا ترى أن ليس المعنى فى قولك : جاءنى زيد لا عمرو ، أنه لم يكن من عمرو مجىء اليك مثل ما كان من زيد ، فهو كلام تقوله مع من يغلط فى الفعل قد كان من هذا ، فيتوهم أنه كان من ذلك •

والنكتة : أنه لا شبهة فى أن ليس هناك جائيان ، وأنه ليس الا جاء واحد ، وانما الشبهة فى أن ذلك الجائى زيد أم عمرو ، فأنت تحقق على المخاطب بقولك : جاءنى زيد لا عمرو ــ أنه زيد وليس بعمرو •

ونكتة أخرى : وهى أنك لا تقول : جاءنى زيد لا عمرو ــ حتى يكون قد بلغ المخاطب أنه كان مجىء اليك من جاء ، الا أنه ظن أنه كان من عمرو ، فأعلمته أنه لم يكن من عمرو ، ولكن من زيد •

وعبد القاهر فى تحليله هذا لمعنى القصر بـ (لا) العاطفة يريد أن يؤكد أن هذا النوع من القصر لا يكون الا فى (قصر القلب) ــ دون (قصر الافراد والتعيين) ، وهذا يخالف ما عليه الجمهور فقد أجازوا استعمال القصر بـ (لا) فى الثلاثة حسب اعتقاد المخاطب من شركة ، أو عكس حكمك ، أو التردد فى اثبات الحكم لواحد بعينه •

ويجرى عبد القاهر معنى القصر فى (انما) مجرى معنى القصر فى (لا) العاطفة فيقول :

« واذ قد عرفت هذه المعانى فى الكلام بـ (لا) العاطفة ، فاعلم أنها بجملتها قائمة فى الكلام بـ (انما) ــ فاذا قلت : انما جاءنى زيد ــ لم يكن غرضك أن تنفى أن يكون قد جاءك مع زيد غيره ، ولكن أن تنفى أن يكون المجىء الذى قلت ، انه كان من عمرو •

وكذلك تكون الشبهة مرتفعة فى أن ليس ههنا جائيان وأن ليس الا جاء واحد ــ وانما تكون الشبهة فى أن ذلك الجائى زيد أم عمرو، فاذا قلت : انما جاءنى زيد ــ حققت الأمر فى أنه زيد •